Copyright IMPERIUM 2000-2021. All rights reserved.

imperial.plus

صوت المتقاعد

Press'Clipping
21/12/2021
SAOUT AL MOUTAKAID-PR
Page : 1/12

شركات ومنظمات لا تتردد في توظيف المتقاعدين وكبار السن بحثا عن المهارات التي لا تأتى إلا مع تقدم العمر

كثير من الذين يتقاعدون لا يريدون عادة التوقف عن العمل. في بعض الأحيان ، يتعين عليك العودة إلى العمل لتحسين دخلك، أو للقيام بأعمال ووظائف جديدة كُنت شغوفا بها. وفي حالات أخرى، يرغب المتقاعدون في العودة إلى العمل لمجرد أنهم لا يستطيعون التعوُّد على حياتهم الجديدة.

لأولئك الذين يعتزمون العودة إلى سوق العمل، أعددنا بعض مواد هذا العدد. ص: 6

صوت المتقاعد

خبراء ومتخصصون يؤكدون على ضرورة إشراك المتقاعدين و»كبار السن» المغاربة في المنظومة الاقتصادية الحالية

المتقاعدون وكبار السن وسوق العمل.. واقع ورهانات

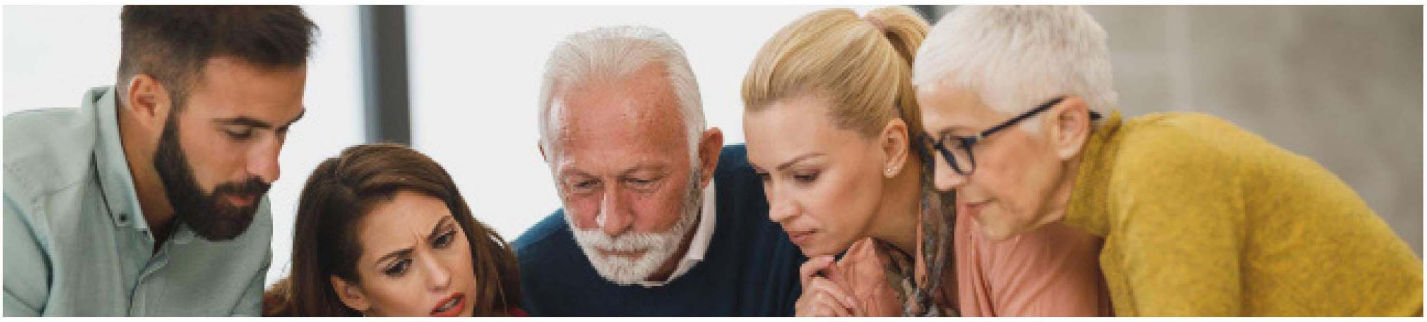

شكل موضوع إدماج كبار السن والمتقاعدين في المسار التنموي المغربي محور النسخة الرابعة من اللقاءات العلمية التي نظمها الصندوق المغربي للتقاعد بمقره بالرباط يوم السبت 11 دجنبر 2021، بحضور خبراء ومتخصصين وأكاديميين أجمعوا على ضرورة إشراك "كبار السن" المغاربة في المنظومة الاقتصادية الحالية وضمان إدماجهم في سوق الشغل، وفق موقع إعلامي انفرد بحضور وتغطية هذا اللقاء.

وبحسب نفس المصدر، فإن الخبراء أكدوا على أهمية إدماج هذه الفئة "كبار السن" في النسيج الاقتصادي التنموي المغربي حتى يكونوا فاعلين رئيسيين في الدورة الاقتصادية الوطنية، مشددين على ضرورة مواكبة هذه الفئة وضمان حقوقها الاجتماعية.

في هذا السياق، قال محمد الفاسي الفهري، مدير معهد الدراسات والأبحاث الديمغرافية التابع للمندوبية السامية للتخطيط، إنه "لا يوجد تعريف محدد لكبار السن؛ فالمنظمة الدولية للصحة حددت الفئة العمرية ما فوق الستين، بينما المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية في باريس حددها ما بين 55 و64 سنة".

وقال الفهري في كلمته التي ألقاها خلال أشغال النسخة الرابعة من اللقاءات العلمية التي ينظمها الصندوق المغربي للتقاعد، بحضور باحثين وأساتذة وخبراء، إن "المغرب حقق نتائج إيجابية في ما يتعلق بمعدل أمل الحياة؛ حيث انتقلنا من 47 سنة 1960 إلى 76.6 خلال الفترة الحالية"، مبرزا أن "المغرب عرف تراجعا في معدل الخصوبة من 7.2 طفل لكل امرأة عام 1960 إلى 2.1 حاليا".

وأبرز المتحدث أن عدد كبار السن في المغرب، أي الأشخاص من 55 سنة فما فوق، يقدر حاليا بـ 6 ملايين، وسيصبحون 12.9 مليونا خلال عام 2050، موردا أن "نسبة كبار السن في المجتمع المغربي ستنتقل من 21.9 في المائة حاليا إلى 36.1 عام 2050".

وأفاد بأن "3.2 ملايين من كبار السن يشتغلون في سوق العمل، 44 في المائة منهم يشتغلون في مهن مختلفة، 0.8 في المائة معطلون، و55.2 في المائة هم خارج السوق ولا يشتغلون"، كاشفا أن معدل الشغل بالنسبة لهؤلاء يصل إلى 44 في المائة.

وتابع الفهري بأن "كبار السن المغاربة يشتغلون أكثر في قطاع الخدمات بنسبة 46%، يليه قطاع الفلاحة والصيد بـ 38 في المائة، والصناعة، بما فيها الصناعة التقليدية، بـ 8 في المائة"، موضحا أن "المستقلين تبلغ نسبتهم 44.8 في المائة، بينما الخواص 26.1 في المائة، ثم القطاع العمومي 13.6 في المائة، وغير الأجراء 10.2 في المائة".

وقال مدير معهد الدراسات والأبحاث الديمغرافية إن "هؤلاء لا يستفيدون من رعاية اجتماعية وتغطية صحية"، و"يشتغلون في مهن هي مصدر رزقهم الوحيد".

من جانبه، قال فتح الله المنوالي، نائب عميد كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بأكدال

بالرباط، إن "هذه الأنشطة العلمية مناسبة لتهنئة الصندوق المغربي للتقاعد على عمله ومجهوداته، وهي فرصة لتطوير العمل المشترك الأول من نوعه، وذلك من خلال التفاعل والتواصل واقتراح حلول مبتكرة".

وأوضح المنوالي، في كلمته التي ألقاها نيابة عن عميد الكلية المذكورة سلفا، أن "الجامعة بصدد تأطير بحوث وأطروحات تتناول الجوانب المتعلقة بإصلاح الصندوق المغربي للتقاعد وكذا الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للموظفين والمستخدمين"، مثمنا المقاربة التي ينهجها الصندوق في تدبير التحديات الراهنة".

بدوره، قال توم بيفيرز، من دائرة التوظيف العامة الفيدرالية في بلجيكا، إن "المجتمع البلجيكي، مثل نظيره المغربي، يعاني من مشاكل اجتماعية، أبرزها البطالة في صفوف الشباب"، مبرزا أن هذه الدولة الأوروبية "تولي أهمية كبيرة للتغطية الاجتماعية لكبار السن ويستفيدون من مزايا عدة".

قال مسؤول بالصندوق المغربي للتقاعد، إن "العمال والموظفين الأكبر سنا غالبا ما يواجهون قوالب نمطية لا تخلو من عواقب على تقديرهم

لذاتهم ورفاههم وقدرتهم على البقاء منتجين"، مبرزا أن بنية سوق العمل والقوانين السارية يمكن أن تشكلا أحيانا حاجزا أمام إدماج كبار السن.

وأوضح المسؤول خلال أشغال النسخة الرابعة من اللقاءات العلمية التي نظمها الصندوق المغربي للتقاعد، في 11 دجنبر 2021، أن "هذه الاجتماعات تهدف من خلالها إلى خلق مساحة للتبادل بين المهنيين والعالم الأكاديمي من أجل مناقشة القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك".

وأضاف أن "الشيخوخة الديموغرافية، إلى جانب التقدم الحاصل في المجال الطبي وتحسن الظروف الصحية والوضع الغذائي، تجعل من الممكن الآن العيش لفترة أطول وبصحة أفضل".

وأورد أن "الدراسات تشير إلى أن البشرية تكتسب في المتوسط 3 أشهر من متوسط العمر المتوقع الصحي كل عام"، مبرزا أنه "في المغرب، تُظهر إحصاءات المندوبية السامية للتخطيط أن الأشخاص الذين يبلغون من العمر 60 عاما وأكثر يمثلون حاليا 11.7% من السكان الوطنيين، بعد أن كانت النسبة حوالي 7.2% في عام 1962".

وتابع قائلا: "إذا كان لدينا في عام 2021 ما يقرب من 3.4 ملايين من كبار السن، فإن هذا الرقم سيصل إلى 6 ملايين في عام 2030، أي بمعدل 15.4% من السكان".

وتوقف المسؤول بالصندوق عند المكاسب التي تحققت من حيث متوسط العمر المتوقع عند سن 60، الذي انتقل من 14.3 سنة في 1960 إلى 20.7 سنة في 2020، مشددا على أن "المغرب في طريقه لإكمال تحوله الديموغرافي من خلال التأثير المشترك لتحسين متوسط العمر المتوقع وانخفاض الخصوبة".

واعتبر أن "هذه النتائج ستكون لها بلا شك تداعيات حتمية على الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية وعلى ميزان التحويلات بين الأجيال، التي يجب توقعها من خلال إعادة التفكير في النموذج الاجتماعي الذي ينظم حياة الأفراد في ثلاث مراحل، كما قال الفيلسوف روجر بول درويت: شاب مجتهد، نضج شاق وتقاعد سعيد".

وتابع بأن "هذه الثلاثية تواجه اليوم وضعا اقتصاديا وديموغرافيا مختلفا تماما عن الوضع الذي ولدت فيه، والذي لم يعد يجعل من الممكن تركيز النشاط الاقتصادي على الفئة العمرية 25-60 عاما"، مبرزا أن "الوضع الجديد دفعنا إلى مراجعة تصورنا لكبار السن من خلال النظر في دورهم في المجتمع كقوة عاملة، إما كقوى عاملة ماهرة أو رواد أعمال يخلقون وظائف أو كجهات فاعلة نشطة في المجتمع المدني".

وشدد على "الاعتراف بأن العمال الأكبر سنا غالبا ما يواجهون قوالب نمطية لا تخلو من عواقب على تقديرهم لذاتهم ورفاههم وقدرتهم على البقاء منتجين، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تشكل بنية سوق العمل والقوانين السارية أحيانا حاجزا أمام إدماج كبار السن، أو على الأقل عدم تشجيعهم".

وفي سياق حديثه عن مقاربة إدماج كبار السن في النموذج التنموي الجديد، أشار المسؤول إلى أهمية تثقيف ودعم المتقاعدين المستقبليين.

Copyright IMPERIUM 2000-2021. All rights reserved.